

لسان العرب

(رحم) الرَّحْمَةُ الرَّحْمَةُ قَوَّةٌ وَالتَّعَطُّفُ وَالْمَرُوحَمَةُ مثله وقد رَحِمْتُهُ
وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمِ الْقَوْمُ رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالرَّحْمَةُ الْمَغْفِرَةُ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى فِي وَصْفِ الْقُرْآنِ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ أَيْ فَصَّلْنَا هَادِيًا وَذَا رَحْمَةٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ أَيْ هُوَ رَحْمَةٌ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ رَحِمَهُ
رُحْمًا وَرُحْمًا وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً حَتَّى الْأَخِيرَةَ سَبَّوهُ وَمَرَحَمَةً وَقَالَ □ D
وَتَوَاصَوْا بِالْمَسْكِينِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرَحِمَةِ أَيْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ
وَالتَّعَطُّفُ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَيْ قَلْتُ رَحْمَةً □ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ
رَحِمَاتَ □ قَرِيبٍ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ وَكَأَنَّهُ اِكْتَفَى بِذِكْرِ
الرَّحْمَةِ عَنِ الْهَاءِ وَقِيلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَأْنِيثٌ غَيْرَ حَقِيقِي وَالاسْمُ الرَّحْمِيُّ قَالِ
الْأَزْهَرِيُّ التَّاءُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ رَحِمَاتَ أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنَّ كُتِبَتْ تَاءُ الْأَزْهَرِيِّ قَالِ عِكْرَمَةُ
فِي قَوْلِهِ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّوْهَا أَيْ رَزَقِ وَلِئِنَّ أَذَقْنَا رَحْمَةً ثُمَّ
نَزَعْنَا مِنْهَا أَيْ رَزَقًا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً أَيْ عَطْفًا وَصُنْعًا وَإِذَا أَذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرِّاءَ أَيْ حَيًّا وَخَصْمِيًّا بَعْدَ مَجَاعَةٍ وَأَرَادَ بِالنَّاسِ
الْكَافِرِينَ وَالرَّحْمَةُ فِي الرِّحْمَةِ وَفِي الْمَثَلِ رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنَ رَحْمُوتٍ أَيْ لِأَنَّ
تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ إِلَّا مُزَوَّجًا وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ
دَعَا لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَاسْتَرَحَّمَهُ سَأَلَهُ الرَّحْمَةَ وَرَجُلٌ مَرَحُومٌ وَمُرَحَّمٌ شَدِيدٌ
لِلْمَبَالِغَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِنَا قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ هَذَا مَجَازٌ وَفِيهِ مِنَ الْأَوْصَافِ
ثَلَاثَةُ السَّعَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّوَكِيدِ أَمَا السَّعَةُ فَلِأَنَّهُ كَأَنَّهُ زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ
وَالْمَحَالِّ اسْمُ هُوَ الرَّحْمَةُ وَأَمَا التَّشْبِيهِ فَلِأَنَّهُ شَبَّهَ الرَّحْمَةَ وَإِنَّ لَمْ يَصِحَّ الدُّخُولُ
فِيهَا بِمَا يَجُوزُ الدُّخُولُ فِيهِ فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ وَأَمَا التَّوَكِيدُ فَلِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَرَضِ
بِمَا يَخْبُرُ بِهِ عَنِ الْجَوْهَرِ وَهَذَا تَغَالٍ بِالْعَرَضِ وَتَفْخِيمٌ مِنْهُ إِذَا صُيِّرَ إِلَى حَيْزٍ مَا
يَشَاهِدُ وَيُلَامَسُ وَيَعَايَنُ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْجَمِيلِ وَلَوْ رَأَى يَتَمَّ
الْمَعْرُوفِ رَجُلًا لِرَأْيَتِهِ حَسَنًا جَمِيلًا ؟ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا
مَذَاقُهُ فَحُلَاوٌ وَأَمَا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ فَجَعَلَ لَهُ مَذَاقًا وَجَوْهَرًا وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي
الْجَوَاهِرِ وَإِنَّمَا يُرْغَبُ فِيهِ وَيُنْبَهَ عَلَيْهِ وَيُعْطَى مِنْ قَدْرِهِ بِأَنَّهُ يُصَوَّرُ فِي
النَّفْسِ عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ وَأَنْزَوَهُ صِفَاتِهِ وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَتَخَيَّرُ شَخْصًا مَجَسَّمًا لَا عَرَضًا
مَتَوَهَّمًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى □ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِنُيُوسِهِ

من يشاء ممن أَدَّ بِرَ D أَنه مُصْطَفَى مختارٌ وَا الرَّحْمَنُ الرحيم بنيت الصفة الأُولَى على فَعْلَانٍ لِأَنَّ معناه الكثرة وذلك لِأَنَّ رحمته وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وهو أَرَحَمُ الرّاحمين فَأَمَّا الرَّحِيمُ فَإِنَّمَا ذكر بعد الرَّحْمَنُ لِأَنَّ الرَّحْمَنُ مقصور على ا D والرحيم قد يكون لغيره قال الفارسي إِنَّمَا قيل بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فجاء بالرحيم بعد استغراق الرَّحْمَنُ معنى الرَّحْمَةِ لتخصيص المؤمنين به في قوله تعالى وكان بالمؤمنين رَحِيمًا كما قال أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ثُمَّ قَالَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَاقٍ فَخَصَّ بِعَدْوَانِ عَمَّ لَمَّا فِي الْإِنْسَانَ مِنْ وَجْهِ الصَّنَاعَةِ وَوَجْهِ الْحِكْمَةِ وَنَحْوَهُ كَثِيرٌ قَالَ الزَّجَّاجُ الرَّحْمَنُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ا D مذكور في الكتب الأُولَى ولم يكونوا يعرفونه من أَسْمَاءِ ا قال أبو الحسن أَرَاهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْكُتُبِ الأُولَى وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ذُو الرَّحْمَةِ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا فِي الرَّحْمَةِ لِأَنَّ فَعْلَانَ بِنَاءٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَرَحِيمٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا سَمِعْتُ بِمَعْنَى سَامِعٍ وَقَدِيرٌ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَحِيمٌ وَامْرَأَةٌ رَحِيمٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ رَحِيمٌ إِلَّا بِدَلَالَةٍ ا D وَفَعْلَانٌ مِنْ أَبْنِيَةِ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ فَالرَّحْمَنُ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ رَحِيمٌ لِغَيْرِ ا وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الرَّحْمَنُ مِنْ عِيدْرَانِيٍّ وَالرَّحِيمُ مِنْ عَرَبِيٍّ وَأَنْشَدَ لِحَرِيرِ بْنِ تَدْرُكُوٍّ الْمَجْدُ أَوْ تَشْرُؤُوا عِبَاءَ كُمْ بِالْخَزْرِ أَوْ تَجْعَلُوا الْيَنْدِيُوتَ ضَمْرَانَا أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَى الْقَسَسِيِّنَ هَجْرَتَكُمْ وَمَسَّحَكُمْ صُلَّابَهُمْ رَحْمَانَ قُرْبَانَا ؟ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمَا اسْمَانِ رَقِيقَانِ أَحَدُهُمَا أَرَقٌ مِنَ الْآخِرِ فَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ وَقَالَ الْحَسَنُ الرَّحْمَنُ اسْمٌ مَمْتَنَعٌ لَا يُسَمَّى غَيْرُ ا بِهِ وَقَدْ يَقَالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ الْجَوْهَرِيُّ الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ اسْمَانِ مُشْتَقَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَنَظِيرُهُمَا فِي اللَّغَةِ نَدِيمٌ وَنَدَمَانٌ وَهُمَا بِمَعْنَى وَيَجُوزُ تَكْرِيرُ الْأَسْمَاءِ إِذَا ا خْتَلَفَ ا شْتِقَاقُهُمَا عَلَى جِهَةِ التَّوَكِيدِ كَمَا يَقَالُ فُلَانٌ جَادٌ مُجْدٌ إِلَّا أَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمٌ مُخْتَصٌّ تَعَالَى لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ وَلَا يُوصَفُ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ قَالَ قُلْ ادْعُوا ا أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ؟ فَعَادِلٌ بِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا يَشْرُكُ فِيهِ غَيْرُهُ وَهُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَرَحْمَنٌ أَبْلَغُ مِنَ الرَّحِيمِ وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ ا تَعَالَى فَيُقَالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ وَلَا يَقَالُ رَحْمَنٌ وَكَانَ مُسَيِّدَ لِمَا كَذَابٌ يَقَالُ لَهُ رَحْمَانُ الْيَمَامَةُ وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومِ قَالَ عَمَلُ لَاسِ بْنِ عَقِيلٍ فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ وَالرَّحْمَةُ فِي بَنِي آدَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ رِقَّةٌ الْقَلْبِ وَعَطْفُهُ وَرَحْمَةُ ا عَطْفُهُ وَإِحْسَانُهُ وَرِزْقُهُ وَالرَّحْمَةُ بِالضَّمِّ الرَّحْمَةُ وَمَا أَقْرَبُ رَحْمَةً فَلَا إِذَا كَانَ ذَا مَرَّةٍ رَحْمَةً وَبِرَّيٍّ أَيُّ مَا أَرَحَمَهُ وَأَبْرَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَأَقْرَبَ رَحْمَةً وَقُرِئَتْ رَحْمَةً الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ

أَبْرَءَ بِالْوَالِدِينَ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ وَكَانَ الْإِبْرَءُ مَسْلَمِينَ وَالْإِبْرَءُ كَافِرًا فَوَلُو
لَهُمَا بَعْدُ بِنْتُ فَوَلَدَتْ نَبِيًّا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَحْذَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا
رُحْمًا وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لَيْدَةِ ضَارِي وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ وَأَقْرَبَ رُحْمًا أَيِ
أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَمَسَّ بِالْقِرَابَةِ وَالرُّحْمُ وَالرُّحْمُ فِي اللُّغَةِ الْعَطْفُ وَالرُّحْمَةُ
وَأَنْشَدَ فَلَا وَمُنْزَلِ الْفُرْقَانِ مَالِكَ عِنْدَهَا طُلَامُ وَكَيْفَ بَطُلَامِ جَارِيَةٍ وَمِنْهَا
اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ؟ وَقَالَ الْعَجَّاجُ وَلَمْ تُعَوِّجْ رُحْمٌ مَنْ تَعَوَّجَ جَا وَقَالَ رُوْبَةُ يَا
مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَى إِدْرِيسَ وَقْرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ وَأَقْرَبَ رُحْمًا
وَبِالْتَّثْقِيلِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ زَهْرٍ يَمْدَحُ هَرَمَ بِنِ سِنَانٍ وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّقْوَى وَيَعَصِمُهُ
مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ وَالرُّحْمُ .

(* فِي دِيْوَانِ زَهْرٍ الرُّحْمُ أَيِ صِلَةُ الْقِرَابَةِ بَدَلِ الرَّحْمِ) .

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ مَكَّةُ وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ هِيَ أُمُّ
رُحْمٍ أَيِ أَصْلِ الرُّحْمَةِ وَالْمَرْحُومَةُ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَذْهَبُونَ
بِذَلِكَ إِلَى مُؤْمِنِي أَهْلِهَا وَسَمَّيَ الْغَيْثُ رَحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى حِكَايَةَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي أَرَادَ هَذَا التَّمْكِينَ الَّذِي قَالَ مَا
مَكَّنَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ أَرَادَ وَهَذَا التَّمْكِينَ الَّذِي آتَانِي ﷻ حَتَّى أَحْكُمَ السُّدَّ
رَحْمَةً مِنْ رَبِّي وَالرُّحْمُ الرَّحِيمُ الْأُنْثَى وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدٌ تَأْنِيثِ الرُّحْمِ
قَوْلُهُمْ رَحْمٌ مَعْقُومَةٌ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ حَرَفٌ تَشَذَّرَ عَنْ رِيَّانٍ مُنْغَمَسٍ
مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْهُ رَحْمُهَا الْجَمَلَا ابْنُ سَيِّدِهِ الرُّحْمِ وَالرُّحْمُ بَيْتٌ مَنُوبٌ
الْوَلَدُ وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ قَالَ عَبِيدُ أَعَاقِرُ كَذَاتِ رَحْمٍ أَمْ غَانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ؟ قَالَ
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَادِلَ بِقَوْلِهِ ذَاتِ رَحْمٍ نَقِيضَتَهَا فَيَقُولُ أَغْيِرُ ذَاتِ رَحْمٍ كَذَاتِ
رَحْمٍ قَالَ وَهَكَذَا أَرَادَ لَا مَحَالَةَ وَلَكِنَّهُ جَاءَ بِالْبَيْتِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ
الْعَاقِرُ وَلَوْ دَا صَارَتْ وَإِنْ كَانَتْ ذَاتِ رَحْمٍ كَأَنَّهَا لَا رَحْمَ لَهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ أَغْيِرُ ذَاتِ
رَحْمٍ كَذَاتِ رَحْمٍ وَالْجَمْعُ أَرْحَامٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَامْرَأَةٌ رَحُومٌ إِذَا اشْتَكَّتْ
بَعْدَ الْوَلَادَةِ رَحْمَهَا وَلَمْ يَقِيدهُ فِي الْمَحْكَمِ بِالْوَلَادَةِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرُّحْمُ خُرُوجُ
الرُّحْمِ مِنْ عِلَّةٍ وَالْجَمْعُ رُحْمٌ .

(* قَوْلُهُ « وَالْجَمْعُ رَحْمٌ » أَيِ جَمْعِ الرَّحُومِ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَغَيْرُهُ) وَقَدْ

رَحِمَتُ رَحْمًا وَرَحِمْتُ رَحْمًا وَكَذَلِكَ الْعَنْزُ وَكُلُّ ذَاتِ رَحْمٍ تُرْحَمُ وَنَاقَةٌ
رَحُومٌ كَذَلِكَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ الَّتِي تَشْتَكِي رَحْمَهَا بَعْدَ الْوَلَادَةِ فَتَمُوتُ وَقَدْ رَحِمَتُ
رَحَامَةً وَرَحِمَتُ رَحْمًا وَهِيَ رَحْمَةٌ وَقِيلَ هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي رَحْمِهَا فَلَا تَقْبَلُ
اللَّيْقَاحَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الرُّحْمُ أَنْ تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا يَسْقُطُ سَلَاهَا وَشَاةٌ رَحِيمٌ وَارْمَةٌ

الرَّحِمِ وَعَنْزِ رَاحِمٍ وَيُقَالُ أَعْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ يَعْنِي الصَّبِيَّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا تَفْسِيرُ ثَعْلَبٍ وَالرَّحِمُ أَسْبَابُ الْقَرَابَةِ وَأَصْلُهَا الرَّحِمُ الَّتِي هِيَ مَذْبِيحُ الْوَلَدِ وَهِيَ الرَّحْمُ الْجَوْهَرِيُّ الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ وَالرَّحْمُ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ قَالَ الْأَعَشَى إِمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ يَمَسُّ مَتْنَهَا وَوَصَالَ رَحْمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِرِلَالِهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ لِقَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْهَجْدِيِّمْ وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلَّتُهُ وَذِي رَحِمٍ بَلَّغْتُهَا بِبِلَالِهَا قَالَ وَبِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ بُلَيْدٌ لِأَنَّ شَدَّ ابْنَ سَيْدِهِ خُذُوا وَاحِذِرْكُمْ يَا آلَ عَكْرَمٍ وَاذْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكَّرُ وَذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى أَنْ هَذَا مَطْرَدٌ فِي كُلِّ مَا كَانَ ثَانِيَةً مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ بِكَرِّيَّةٍ وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا أَرْحَامٌ وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ذَوُو الرَّحِمِ هُمُ الْأَقْرَابُ وَيُقَعُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ وَيُطْلَقُ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى الْأَقْرَابِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ يُقَالُ ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٌ وَمُحْرَمٌ وَهُوَ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَ وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَأَبُو خَنِيْفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ أَنْ مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ عَتَقَ عَلَيْهِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى قَالَ وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ وَذَهَبَ مَالُكَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَلَدَ وَالْوَالِدَانَ وَالْإِخْوَةَ وَلَا يَعْتَقُ غَيْرُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ ثَلَاثُ يَنْدُقُصُ بَهَنُ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا وَيُدْرِكُ بَهَنُ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ الرَّحْمُ وَالْحَيَاءُ وَعِيُّ اللِّسَانِ الرَّحْمُ بِالضَّمِّ الرَّحْمَةُ يُقَالُ رَحِمَ رُحْمًا وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنْالُ الْمَرْءُ بِقِسْوَةِ الْقَلْبِ وَوَقَاةِ الْوَجْهِ وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْخِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَقَالُوا جَزَاكَ خَيْرًا وَالرَّحِمُ وَالرَّحِمُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَزَاكَ شَرًّا وَالْقَطِيعَةَ بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مُعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعْتَنِي الْأَزْهَرِيُّ الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَيْنِي أَبٍ وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ أَيْ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ وَقَوْلُهُ دَاتِقُوا الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ مَنْ نَصَبَ أَرَادَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا وَمَنْ خَفَصَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَبِالْأَرْحَامِ وَهُوَ قَوْلُكَ نَشَدْتُكَ بِالرَّحِمِ وَبِالرَّحِمِ وَرَحِمَ السِّقَاءُ رَحْمًا فَهُوَ رَحِمٌ ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْنَتِهِ فَلَمْ يَدَّهْنُوهُ حَتَّى فَسَدَ فَلَمْ يَلْزَمِ الْمَاءَ وَالرَّحْمُ الْوَمُ الْنَاقَةُ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ النَّسْتِاجِ وَقَدْ رَحِمَتْ بِالضَّمِّ رَحَامَةً وَرَحِمَتْ بِالْكَسْرِ رَحْمًا وَمَرَّحُومٌ وَرُحَيْمٌ اسْمَانِ